

الألعاب العقلية ودورها في تنمية التفكير لدى طفل الروضة

Mental Games and their Role in the Development of Thinking in Kindergarten

هاروني رضوان*

مخبر القياس النفسي، جامعة مستغانم، الجزائر

redouane.harouni@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2021/05/20 تاريخ القبول: 2022/12/18

● الملخص:

هدفت هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية إعداد وتأهيل طفل الروضة من خلال ألعاب عقلية تساهم في تنمية تفكيره، مما يجعله يستوعب البرامج الحديثة التي تعتمد على التفكير المتسلسل والمنطقي، وكذلك التكيف مع التعليم الذي يعتمد على أسلوب حل المشكلات، تم ذلك من خلال تحليل أفكار ومبادئ وردت في مراجع حديثة دعمت فكرة ورقة البحث، وقدمت مبادئ نفسية وتربوية يقوم عليها اللعب المناسب للطفولة المبكرة، كما ذكرنا النظريات المؤطرة للعب ومختلف طروحاتها.. فمنها من ترى أن اللعب يخلص الطفل من الطاقة الزائدة ومنها ترى أنه يريح العضلات ويجدد النشاط، وأخرى تعتبره مجال للتنفيس والمحافظة على التوازن النفسي، ومن العلماء من يرى أن اللعب يساعد على نمو الطفل وكذلك من يرى أنه وسيلة للتقليد الاجتماعي، وكاتجاه حديث يرى بياجي أن اللعب طريقة لتكيف الطفل وتطوير عملياته المعرفية، كما توجد نظرية خاصة باللعب، لها نظرة شمولية باعتبار أن اللعب ينمي شخصية الطفل بصفة عامة، وفي الأخير قدمنا توصيات تتعلق بضرورة تطوير مؤسسات الرياض بعصرنتها وتأهيلها وفق ما توصلت إليه البحوث العلمية والتكنولوجية.

الكلمات المفتاحية: الألعاب العقلية؛ طفل الروضة؛ لعمليات المعرفية؛ تنمية التفكير

Abstract:

This paper aims at highlighting the importance of preparing and rehabilitating kindergarten children through mental games that contribute to the development of their thinking, which makes it assimilate modern programs that depend on sequential and logical thinking as well as adaptation to education that rely on problem solving. This has been fulfilled through analyzing ideas and principles mentioned in recent references supporting the idea of research paper, and provided psychological and educational principles based on appropriate early childhood playing. We also mentioned the theories of playing and their different views. Some of them see that playing saves the child from the excess energy, and some see that it relaxes the muscles and renews activity, and another considers it a field to vent and maintain the psychological balance. And among scientists, there are those who believe that playing helps in the growth of the child and as well as who see it as a means of social imitation. As a modern trend, Piaget believes that playing is a way to adapt the child and develop his cognitive processes. There is also a theory specific to playing that has a holistic view considering that playing develops the personality of the child in general. Finally, we made recommendations which deal with the need of developing the kindergarten institutions and rehabilitating them according to scientific and technological researches.

Key Words: Mental games, Kindergarten child, Cognitive processes, Development of thinking

● مقدمة:

تهتم الأمم الحريضة على مستقبل أبنائها بإعداد المواطن الصالح والمصلح، فيتم ذلك عبر مشروع لاستشراف مستقبل الأطفال، ومن خلال التكفل بأولادهم في مرحلة الروضة، خاصة ذوي (4) و (5) سنوات، فترة ما قبل التمدرس، هذه الفئة والتي أكد العلماء منذ ما يزيد عن قرن من الزمان بأنها مرحلة ارتسام الشخصية، فالطفل في هذه المرحلة يكون ذو حيوية ونشاط ورغبة في التعلم، فقد أطلق البعض على طفل 5 سنوات: الفيلسوف الصغير لكثرة تساؤلاته ..!

إن البحوث الحديثة أثبتت أن الروضة ليست فقط مطلب اجتماعي ولا فقط تربوي فهي كذلك مرحلة تعلم المبادئ الأساسية لمختلف التعليمات من مبادئ: القراءة والكتابة والرياضيات وبما يناسب عمر الأطفال.

ومما يزيد من رغبة وإقبال الطفل على التعلم، تأهيله عن طريق لعب وألعاب متنوعة تنمي روح الفضول والاكتشاف والتفكير. ولقد تطورت المناهج الحديثة المعدة للروضة من خلال برمجة لعب هادفة تنمي التفكير وتضع الطفل في وضعية البحث عن حل لمشكلة مطروحة...

إن الدراسات الاستشرافية تشير على أن المستقبل سوف يكون في اتجاه مشاريع التقنيات المبرمجة، فكان لزاما علينا التفكير في إعداد رجل المستقبل ومن خلال مؤسسة الروضة، طفل اليوم رجل الغد.

بناء على ما ذكرناه نتساءل عن مبررات وتصورات إعداد الطفل للمستقبل عبر أنشطة تفكير هادفة ومناسبة ..! ؟

2/ الأهداف :

- إبراز أهمية اللعب الهادف في مرحلة الروضة.
- لفت الانتباه لدور الألعاب العقلية في تنمية تفكير الطفل.
- الدعوة للإهتمام بمؤسسة الروضة كمرحلة تعلم المبادئ المبسطة.
- إعداد الطفل لتعليمات مستقبلية تقنية كبرنامج "الروبوت التعليمي".
- المناداة بإدخال أسلوب التفكير وحل المشكلات في مناهج الرياض.
- تبرير تكوين العاملين بالرياض حسب المستجدات الحديثة.

3/ الأهمية :

الإستفادة من أفكار المقال في تطوير وعصرنة مؤسسة الروضة، وتقديم نموذج مقترح لألعاب عقلية تنمي إستراتيجية حل المشكلات، المساهمة في التراث النفسي التربوي بما يخدم مواكبة المستجدات.

4/ المنهجية :

تم تبني المنهج التحليلي الوصفي الكمي باستخدام أسلوب تحليل المحتوى والذي يتمثل في تحليل أفكار وردت في مراجع حديثة تتماشى مع فكرة الاشكالية، والربط بين مختلف الأفكار ذات الاتجاه الواحد وهي أهمية الألعاب العقلية في تنمية التفكير مند فترة الروضة .

" إن المنهجية الكيفية تهدف في الأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة وعليه ينصب الاهتمام هنا أكثر على حصر معنى الأقوال التي تم جمعها، فمثلا عندما يحاول الباحث معرفة أطوار تعلم الطفل، فإنه يستعين في ذلك بالمناهج الكيفية"¹

" فالهدف الأساسي من استخدام المناهج الكيفية هو استخراج المعنى عند وصول الباحث إلى مرحلة التحليل، بعد إدراك المعاني و المواقف"²

" ومن أنماط تحليل المحتوى (المضمون) ، يكون التحليل في هذا النمط من الدراسات مركزا على المعلومات المتضمنة في الوثيقة أو الوثائق التي يتم تحليلها ، مثل الكتاب..³

5/ أهمية التحاق الطفل برياض الأطفال:

إن التحاق الطفل بالروضة يشكل دافعا مهما لعملية نموه من خلال ما يقدم له من أنشطة وخبرات وما يوفر له من إمكانات تتلاءم مع حاجاته وخصائصه، والتي عادة يحرم منها الطفل حين لا ينضم للروضة وبخاصة المنحدرين من بيئات فقيرة ماديا، أو بيئة غير واعية لأهمية تلك المرحلة وكيفية التفاعل معها وإشباع حاجاتها، كما أن انضمام الطفل لبرامج الطفولة مبكرا سيساعده على فهم علاقته بالعالم المحيط به ومعرفة ما يدور حوله، مما يشعره بالأمن الذي يسهل عملية تطوره ونموه، حيث أن حرمان الطفل من الشعور بالأمن يهدده ويهدد تطوره ونموه من جميع الجوانب، ومما يجعل مرحلة الطفولة المبكرة أكثر أهمية من بقية مراحل عمر الإنسان هو ما يميز تلك المرحلة بحماس الطفل وحيويته وميله نحو اكتساب المهارات والمعارف، إذ أنه ليس هناك أي فترة في حياة الفرد توازي حماس

¹ - مورييس أنجرس (2006) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، الجزائر : دار القصة للنشر ، ص 100 – 101.

² - لمياء مرتضى نفوس (2018) هندسة البحث الكيفي ، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ص 79.

³ - فريد كامل أبوزينة و آخرون ، (2007)، ط2، مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ص 265.

الطفل للتعليم مثل تلك المرحلة، هذا إذا سمحنا بتقديم الخبرات بطريقة ملائمة للطفل من الناحية النمائية، كما أن أساسيات التعلم الإنساني يتم اكتسابها في هذه المرحلة العمرية¹.

إن تقديم المعارف و المهارات والقيم للطفل عملية تتطلب تضافر جهود تخصصات متنوعة تهتم بجميع جوانب النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة للمختصين في المناهج وطرق التدريس، حتى تتمكن من بناء منهاج ملائم ومتكامل له القدرة على تشكيل شخصية الطفل لكي يصبح مواطن صالح مصلح .

6/ دور الروضة في استثمار اللعب وتوظيفه في تربية الطفل :

يجيء دور الروضة مكملًا ومدعمًا لدور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته وتنشئة اجتماعية سوية، وتلعب الروضة دورًا هامًا وجوهريًا من حيث أنها تعمل على تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة الابتدائية فهي تعمل وكأنها مرحلة أساسية وقاعدية للمدرسة، لقد أدركت الأسرة في الوقت الحاضر الأهمية التربوية للروضة، ومن مؤشرات هذا الإدراك زيادة إقبال الأسرة وحرصها على إرسال أطفالها للرياض.

وأخيرا نؤكد على مجموعة من المبادئ والأسس التي يجب مراعاتها من قبل المربين و المربيات في الروضة وهي:

1-6/ يفترض في مربي الروضة أن يكون قادرا على استثمار وتنظيم الألعاب التي تلبي حاجات النمو الجسمي والحركي والحسي من خلال توفير ركن غني بالألعاب .

2-6/ توفير لألعاب تساعد الطفل على الاكتشاف والاستنتاج والبحث والتفكير ليكتشف ذاته ومحيطه ويتشجع على الإبداع.

3-6/ توفير لألعاب تنمي لدى الطفل السلوك الاجتماعي وتعلم القيم والقواعد الاجتماعية الملائمة.

4-6/ تنظيم ألعاب لتشجيع الطفل على التعبير عن ذاته وميوله ورغباته وأفكاره ومشاعره في أجواء من الحرية والأمان.

5-6/ تنظيم ألعاب تتيح للطفل فرص تعلم المفاهيم والمبادئ والحقائق والمعارف بصورة بسيطة ودون تعقيد مع مراعاة أن تكون المعرفة التي يتعلمها الطفل ذات معنى وقيمة حياتية بالنسبة له².

ويرتبط نوع اللعب ومستواه بتطور التكنولوجيا والبحوث العلمية والمناهج الخاصة بالطفل، لمواكبة العصر ولذلك يكون من الضروري مسابقة المستجدات ومنها منظومة " الروبوت التعليمي " .

¹ - محسن عثمانة(2010)، الطفولة المبكرة، الأردن: مؤسسة حمادى للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ص 227 – 228.

² - عبد اللطيف خيرى وآخرون (1995)، سيكولوجية اللعب، منشورات جامعة القدس المفتوحة ، 1995.

7/ المبادئ النفسية والتربوية التي يقوم عليها اللعب:

يقوم اللعب في المرحلة الأساسية للطفولة على مجموعة من المبادئ النفسية والتربوية، ويستحسن أن تراعي هذه المبادئ عند تنظيم اللعب وتوظيفه في تعلم الأطفال في هذه المرحلة، ويمكن تلخيص هذه المبادئ فيما يلي:

- إن الأطفال الأصغر سناً هم أكثر اهتماماً بالمواقف التعليمية من الأطفال الأكبر سناً في جميع الأحوال والظروف.
 - إن قدرة الطفل على الاستمرار في عمل واحد محدودة، لذا فهو يحتاج إلى إدخال متغيرات بين الحين والآخر، فضلاً عن حاجته إلى معونة من الخارج.
 - إن استمرار انتباه الأطفال للمواقف التعليمية يتطلب إدخال شيء من التجديد والتغيرات على هذه المواقف .
 - إن الأشياء المحيرة في المواقف التعليمية أكثر فاعلية في تعزيز انتباه الأطفال لهذه المواقف من الأشياء البسيطة التي تبعث على نتائج محددة .
 - يكون الإدراك باللمس عند الأطفال الصغار ويكون الإدراك بالرؤية في مرحلة لاحقة، ثم يدرك الطفل بالادراكات العقلية المجردة في مرحلة لاحقة.
 - يسهل اجتذاب انتباه الأطفال الأصغر سناً من الأطفال الأكبر سناً¹.
- وانطلاقاً مما ذكر يتعين على المشتغلين بالمنهاج الخاص بالطفولة، وخاصة جانب الأنشطة الهادفة مراعاة المبادئ التربوية والنفسية لبرمجة لعب مناسبة وملائمة لكل فترة عمرية ضمن مرحلة الطفولة المبكرة .

8/ الألعاب من أجل تنمية تفكير الطفل:

ترتبط حياة أطفالنا باللعب، حيث يتعلمون ويكتسبون من خلاله معظم سلوكياتهم الحياتية، واللعب يترك بصمات واضحة على ملامح الشخصية عند الطفل وبالتالي يشكل مخزوناً معرفياً يرتبط بفهمه، والعديد من الألعاب تثير تفكير الطفل ذلك النشاط العقلي المركب والهادف، والذي توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصلية للعبة التي يمارسها، فالتفكير هو الهدف الأسمى للعبة ونتائجها ولكون اللعب يسير في خطوات منظمة يبرمجها كل لاعب أثناء لعبه، فإنه يعد نظاماً يسعى إلى اكتساب الطفل مزيد من المعرفة التي لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال التفكير.

¹ - محمد سليمان وآخرون، (2014)، اللعب عند الأطفال وتطبيقاته التربوية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 92-94.

من هنا يتضح أن للعب علاقة وطيدة بالتفكير كأسلوب حياة ومصدر رئيسي للتعلم وعندما نتحدث عن مدى تحقيق أهداف المنظومة التربوية بصفة عامة والتعليمية بصفة خاصة، وعندما نذكر أن اللعب يسير في خطوات منظمة تؤثر وتتأثر كل منها بالأخرى، فإن تحديد هذه الخطوات واختيار صحتها ومدى ارتباط كل منها بالأخرى، ومدى تحقيقها للأهداف التي وضعت من أجلها، تقودنا للتحدث عن التفكير والإبداع كعملية عقلية¹.

وتبعاً للبحوث الحالية في مجال علوم التربية عامة، وعلوم المناهج وطرائف التدريس خاصة، تم التخلي عن طرائق التلقين القديمة واستحداث طرائق لتعليم التفكير وحل المشكلات وتطويرها لكل ما يحث العقل على الإنتاج والإبداع ومنذ الطفولة الأولى.

9/ نظريات اللعب و الألعاب:

إن الألعاب فكرة تضرب جذورها في عمق التاريخ الإنساني، ولقد حاول عدة علماء تفسير اللعب فوضع عدة نظريات منها التي تفيد أن اللعب يخلص الطفل من الطاقة الزائدة ومنها أنه يريح العضلات ويجدد النشاط وأخرى تعتبره مجال للتنفيس و المحافظة على التوازن النفسي.

كذلك من العلماء من يعتبر اللعب يساعد على نمو أعضاء الجسم، وخاصة الجهاز العصبي بما يحويه من مراكز حسية، وآخرون ذكروا أن نظرتهم تفيد بأن اللعب وسيلة لتقليد الطفل للأنماط السلوكية والعادات الاجتماعية الموجودة في المجتمع، وكاتجاه حديث يرى "بياجي" "PIAJET" أن اللعب هو طريقة لتمثل العالم الخارجي وتناوله لكي يتوافق مع مخططات منظمة حاضرة للشخص، فإن اللعب يقوم بوظيفة حيوية في تطوير العمليات المعرفية لدى الفرد.

ويفيد في الأخير أن هناك نظرية خاصة بالألعاب تركز على ما يلي :

1-9/ الألعاب ذات دافعية عالية تؤثر في الجانب الوجداني، وتوفر الجاذبية والمتعة والسرور، بجانب التعزيز في أداء اللعبة ذاتها.

2-9/ تقوم الألعاب على إعادة بناء دور العلاقات الاجتماعية فهي تتيح التعلم الذي ينشط فيه الطفل وفق قواعد ونظم.

3-9/ تعمل اللعبة على الربط بين المدرسة والمجتمع والعالم باعتبارها نموذجاً مبسطاً للعمليات التي تحدث في الواقع.

4-9/ تعد الألعاب نموذجاً تعليمياً ينشط فيه الطفل كما يوفر له من مواقف خيرة وحيوية ومباشرة².

¹ - محمد محمود الحيلة (2015)، الألعاب من أجل التفكير والتعليم، ط5، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 15.

² - سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد (2015)، الألعاب التربوية لطفل الروضة، ط2، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 53 - 56.

وبصفة عامة اللعب والألعاب تنمي جميع جوانب الشخصية، وخاصة الجانب العقلي والذي يعد القاعدة الأساسية للتفكير، وهذا الأخير أصبح ضرورة لتنمية الفرد والمجتمع، وتدريب الطفل على التفكير منذ مرحلة بناء الشخصية (فترة الروضة) ويعتبر مشروع استشاري يهدف إلى الاستثمار في الإنسان مبكراً لتحقيق أقصى وأفضل النتائج .

10/ أهمية تعلم المفاهيم الرياضية في مؤسسات رياض الأطفال:

إن عملية إعداد الطفل وتجهيزه للتعلم لها أهمية كبيرة، ويقع عاتق هذه العملية على الروضة، فتجهيز الأطفال للتعلم يجب أن لا يكون في صورة مواد دراسية، وإنما على صورة أنشطة وألعاب متعددة وفي مجال الرياضيات الطفل يحتاج إلى كثير من الفرص العارضة والمقصودة يقوم فيها بالقياس والوزن والعد والتقسيم والتقدير كي يفهم وظيفة الرياضيات ودورها في حياتنا.

ويمكننا أن نلخص أهمية تعلم المفاهيم الرياضية في الآتي:

10-1/ المفاهيم الرياضية تسهل على الأطفال عملية فهم الرياضيات ودراستها، باعتبارها اللبنة الأولى الأساسية لبناء مادة الرياضيات ولكونها أساس المعرفة الرياضية.

10-2/ الإعداد والتجهيز لدراسة الرياضيات في مراحل التعليم اللاحقة.

10-3/ مساعدة الأطفال على تكوين ميول واتجاهات إيجابية نحو الرياضيات.

10-4/ تعد الرياضيات حقلاً ذا أهمية خاصة يسهم في خدمة باقي المواد الدراسية.

10-5/ المفاهيم الرياضية وسيلة ناجحة في عملية النمو الفعلي ودفعه للأمام.

10-6/ تدريب الأطفال على استخدام التفكير العلمي في مواجهة المشكلات وحلها.

10-7/ تحدث نوع من البهجة والمتعة لكل الأطفال مهما كان مستواهم وقدراتهم ودرجة نضجهم.

10-8/ تنمي الثقة بالنفس، وتساعد في تنمية قيم راقية واتجاهات سليمة كسعة الصدر والصبر والتأني وزيادة التركيز، كما أنها تبعث في النفس نشوة الفرح والسرور عندما يفك الفرد الرموز، وينجح في حل المسائل¹.

ومن المواضيع التي يمكن تبسيطها في مجال الرياضيات، ما يتعلق بالتفكير وخطواته المتسلسلة، قد يطبق ذلك عبر تبسيط مبحث الخوارزميات وتكييفها لما يناسب قدرات طفل الروضة خاصة ذوي (4) و(5) سنوات.

¹ - أسما جرجس إلياس وسلوى مرتضى (2016)، تنمية المفاهيم العلمية والرياضة لدى طفل الروضة، عمان: دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ص 121 - 123.

11/ إستراتيجيات حل المشكلات:

إن بعض الألعاب تعرض على المتعلم مسائل وموضوعات تتحداه وتجعله يفكر بجدية في الحلول الممكنة التي تكشف عن الغموض الذي يحدد من تقدمه في ممارسة اللعبة التي أمامه ولهذا فإن المتعلم يلجأ إلى استخدام التفكير العلمي السليم في إزالة الغموض الذي يحول دون وصوله إلى حل المشكلات، ويشمل التفكير العلمي على الخطوات التالية:

أ/ التحقق من وجود المشكلة وشعور المتعلم بها.

ب/ البحث عن معلومات تخص المشكلة وتساعد على توضيح ماهيتها وتحديدها.

ج/ كشف العلاقات المتوفرة بين عوامل المشكلة.

د/ اقتراح الفرضيات التي تفسر المشكلة وتؤدي لحلها¹.

إن تبني الطرق الحديثة في التربية والتعليم خاصة تطبيق المقاربة بالكفاءات من خلال حوار هادف وتشجيع مبادرة المتعلم وتكوين معارف ومهارات تكون سابقة لتعلم لاحق فطفل الروضة يدرّب على بناء المعرفة والمهارات من خلال معارف سابقة ومهارات بسيطة تهين لأخرى أكثر تطوراً.

إن تدرج التعلم المتنامي قد يكون عبر تدريب الطفل على حل مشكلات ملموسة كإتباع مسار صحيح من خلال متاهات، أغلبها لا يؤدي إلى الوصول نحو الهدف، وكمثال على ذلك اكتشاف الطريق المؤدي بالأرنب نحو الجزيرة وتجنب طرق أخرى بعيدة عن المبتغى أو اكتشاف طريق صحيح من عدة طرق للوصول إلى المدرسة القرآنية .

12/ تصور لمقترح ألعاب عقلية تنمي إستراتيجية حل المشكلات:

بناء على تحليل أعمال عملية تتعلق بالأنشطة العقلية المناسبة والملائمة لطفل الروضة، وكخطوة تربوية لإعداد وتهيئة الطفل المنتسب للروضة، أقدم تصور لنشاطات قبلية تساهم في إعداد وتأهيل الطفل لتلقي برنامج يعتمد على التفكير المتسلسل بخطوات مرتبة ومنطقية ويتضمن أسلوب حل المشكلات.

أهم النشاطات التي نراها مناسبة:

¹ - سحر توفيق نسيم وجيهان لطفي محمد ، المرجع السابق ، ص71.

- 12-1/ رسم مصفوفة بها 16 مربع على قاعدة، داخل مربع بأسفل المصفوفة نضع بطاقة أو مكعب، في أعلى المصفوفة وبأحد المربعات نعين هدف، على الطفل اكتشاف كل المسارات الممكنة ليصل إلى الهدف عبر المربعات ورسم المسارات في ورقة.
- 12-2/ في المصفوفة السابقة نقوم بتظليل بعض المربعات التي تتخلل المسارات، على الطفل الوصول إلى الهدف بالأعلى انطلاقاً من الأسفل بتجنب المربعات المظللة وباختيار أقصر مسار.
- 12-3/ في نفس المصفوفة والتي بها مربعات مظللة، نطلب من الطفل تحريك بطاقتين أو مكعبين بخطوات متماثلة مع تجنب المربعات المظللة وتلاقي البطاقتين أو المكعبين.
- 12-4/ من أجل تنشيط ذاكرة الطفل نقوم بتعصيب عينيّه وهو واقف في فضاء مناسب، نعطيه تعليمات بأن يقوم بخطوات في جميع الاتجاهات: أمام، خلف، يمين، يسار. وعليه أن يرجع للنقطة التي انطلق منها، مع مراعاة أن يكون النشاط تدريجي. من عدد قليل من الخطوات إلى عدد كبير.

13/ الخاتمة:

إن عملية استثمار الطفولة المبكرة والتي أكد على أهميتها أغلب علماء النفس والتربية ومنذ ما يزيد عن قرن من الزمان على أن الخمس سنوات الأولى من عمر الإنسان تتشكل فيها معالم الشخصية، ويظهر فيها أكثر من نصف الذكاء وعليه تقتضي عملية التكفل بالطفولة دعم وتطوير مؤسسة روضة الأطفال عبر الاستفادة من البحوث العلمية في هذا المجال ومواكبة العصر، واستشراف مستقبل ما قد تصل إليه التقنيات التكنولوجية، كهدف لتربية وتعليم طفل اليوم لما قد تصل له التطور لما يصبح رجل الغد. مثل الاستفادة من مشروع منظومة "الروبوت التعليمي" المناسب للروضة.

(انطلق مشروع منظومة "الروبوت التعليمي" سنة (2018) في الجزائر بمبادرة مجموعة من الخبراء الجزائريين العاملين بالخارج في ميدان "الروبوت" ولقد تم تبسيط المبادئ لتصبح مناسبة للتعليم في مختلف المراحل ومنها مستوى الروضة قصد استكشاف "المهندس الصغير". ومعلومات المشروع متاحة في (الانترنت) خاصة (الفيس بوك .)

- 14-1/ دعم و تطوير هياكل ووسائل مؤسسة الروضة بما يسمح لممارسة مختلف النشاطات .
- 14-2/ تكوين مربيات الروضة علميا ونفسيا و تربويا .
- 14-3/ تكوين وتأهيل مسيرات الرياض وفق المناهج والطرق والأساليب الحديثة .
- 14-4/ بناء منهج تعليمي عصري يراعي احتياجات الطفل والتطور العلمي وتجديده دوريا وكلما دعت الحاجة لذلك.
- 14-5/ تنوع الألعاب التربوية التعليمية في الروضة والتركيز على الألعاب العقلية الهادفة .
- 14-6/ تبني مشروع منظومة " الروبوت التعليمي " لتنمية تفكير الطفل وتهيئته ليصبح مهندس ناجح.